

انتخابات أوروبا في مراحلها الأخيرة والاحزاب المتطرفة تتقدم



الأحد 7 يونيو 2009 12:06 م

07/06/2009

تدخل الانتخابات الأوروبية مرحلتها الأخيرة بتصويت سكان البلدان الأوروبية الـ 19 المتبقية من مجموع البلدان الـ 27 المكونة للاتحاد الأوروبي، كفرنسا و ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، ومن المنتظر إعلان النتائج مساء الأحد.

ويتوجه مواطنوا تسع عشرة دولة في الاتحاد الأوروبي الاحد الى صناديق الاقتراع لانتهاء انتخابات اوروبية ماراثونية من اربعة ايام يتوقع ان تسجل نسبة تغيب كبيرة وتقدم احزاب متطرفة.

تفتح مراكز التصويت في الصباح خصوصا في فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبولندا.

أما بريطانيا حيث يستعد رئيس الوزراء غوردن براون لهزيمة جديدة لحزبه العمالي، فقد صوتت على غرار إيرلندا وهولندا، وبدأت إيطاليا بالتوجه السبب الى صناديق الاقتراع في انتخابات تعتبر بمثابة اختبار في ما يتعلق برئيس الحكومة سيلفيو برلوسكوني الذي يواجه فصائح عدة.

ويتوقع ان تعلن اولى النتائج الرسمية التي تسمح بمعرفة اللون السياسي للبرلمان الأوروبي المقبل، اعتبارا من الساعة 20,00 بتوقيت غرينتش. لكن قبل اعلان النتائج ستعطي استطلاعات رأي وطنية الاتجاهات الكبرى في بلدان عدة.

ويتوقع ان تكون نسبة التغيب عن التصويت قياسية هذه المرة اذ ان المشاركة قد تكون اقل بنسبة 45,4% عن الانتخابات السابقة التي جرت في 2004.

لكن لا يتوقع تغير كبير في التوازنات السياسية الكبرى بحسب استطلاعات الرأي. فالاحزاب المحافظة المعتدلة المنصوية تحت لواء الحزب الشعبي الأوروبي يتوقع ان تبقى القوة السياسية الرئيسية بالرغم من الانشقاق المعلن لنواب اوروبيين بريطانيين وتشيكين.

فهؤلاء الاخرون الاكثر تشكيكا باوروبا اعلنوا نيتهم تشكيل مجموعة سياسية مناهضة للتوجه الأوروبي مما قد يغير قليلا الخريطة في البرلمان.

ويبدو ان اندفاعه الاحزاب الراديكالية المناهضة لاوروبا بمثابة امثولة اخرى لهذا الاقتراع، على خلفية الازمة الاقتصادية الحادة. وفي هولندا حصل الحزب اليميني المتطرف بزعامه غيرت والدرز على 17% من الاصوات ليصبح التشكيل السياسي الثاني في البلاد.

ولا يبدو ان بمقدور اليسار الاجتماعي الديمقراطي ان يواجه هيمنة اليمين في أوروبا بالرغم من ظروف ازمة اجتماعية غير مسبوقة منذ عقود.

المصدر : العرب أونلاين